وجوابه ترى في قوله الباب الاول في الاصطلاحات النحوية فلا ينس دخول وهو مرفوع بانه
مبتدا مؤخر الالف وهي مجرورة لاضافة دخول اليه واللام وهو مجرور لانه معطوف
على الالف عليه الجار والمجرور متعلق بالدخول نحو وهو مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف
الغلام وهو مجرور لاضافة النحو اليه والفرس وهو مجرور على انه معطوف على الغلام
فان قلت لم اورد المص المثالين قلت ليكون فيه من ذوي العقول وغير ذوي العقول ولقائل
ان يقول ان المص لو قال وعلاماته حرف التعريف لكان اولى ليدخل فيه ميم التعريف فان اهل
حمير قد جعلوا مكان اللام الميم من قوله ليس من امبر امصيام في امسفر ويمكن الجواب
عنه بان يقال ان الميم في هذه الكلمات لام في الاصل اذ الاصل ليس من البر الصيام في السفر قلبت
اللام ميما في الجمهورية فان قلت لم قدم المص الالف واللام على حرف الجر وقال ومن علاماته
اللفظية دخول الالف واللام ولم يقل دخول حرف الجر والالف واللام قلت ان الالف واللام
علامة متصلة وحرف الجر علامة منفصلة وتقديم المتصلة على المنفصلة اولى فان قلت
لم اختص دخول الالف واللام بالاسم دون الفعل قلت لانهما يفيدان التعريف ويدخلان
صالح له اذ وضع للتنكير فان قلت قد جاءت الالف واللام في الفعل فيما انشد ابو زيد
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ويستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيحة اليتقصع هذا شاذ وتاويله انه جعل الالف واللام في موضع الذي
فان قلت ان الالف واللام قد دخل على هل وهو حرف الاستفهام في قول ابو الدقيش
انشد الهل في جواب من قال الهل لكم في شريد كان وذكرها عيون الضيافين قلنا هذا
محمول على جعل هل اسما ولذا الحق ولام وذلك لان الكلمة الثنائية اذا جعلت علما للفظ
وقصد اعرابها شدد حرفها الثاني منها ليكون على اقل اوزان المعربات وحرف وهو مجرور

فيما هو صالح له وهو الاسم لان الفعل غير صالح

١٤

مجرور لانه معطوف على الالف واللام الجر وهو مضاف الحرف نحو بزيد وهو مرفوع بانه خبر
مبتدا محذوف وهو مضاف اليه زيد والجار والمجرور ههنا متعلق بالمقدر اي مررت بزيد فان
قلت لم قال ومن علاماته اللفظية دخول الالف واللام وحرف الجر ولم يقل علامة اللفظية
دخول الالف واللام والجر بغير تقييد بالحرف قلنا انما قال حرف الجر ولم يقل الجر لئلا يشمل
جر المضاف اليه فان جر المضاف اليه بالاضافة والاضافة ليست من علامات اللفظية بل هي من
العلامات المعنوية واجاب بعضهم وقال جعل حرف الجر من علامة الاسم لا الجر يكون في الافعال الظاهرة
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فان قلت لم كانت حرف الجر علامة الاسم قلت لان
حرف الجر انما يجيء به ليقوم بتعدية للفعل حتى يصل الى المفعول كان جزء من الفعل لا يدخل الا على الاسما
فان قيل ان حرف الجر قد دخل على الفعل في قولهم نعم السير على بئس العير قلنا انما دخل على
الحكاية وحذف القول تقديره نعم السير على مقول فيه بئس العير وحذف القول كثير في كلامهم واما
عند من جعلها اسما لا يحتاج الى تاويل في دخول حرف الجر وسيجيء ذكره ان شاء الله والتنوين وهو
مجرور بانه معطوف على حرف الجر مثال ما دخل عليه التنوين نحو رجل والمراد به قدر فان قلت
لم اختص التنوين بالاسم دون الفعل وجوابه ما قال سيبويه ومن تابعه وهو ان التنوين
زيد على الاسم دليلا على خفته وانه ليس كالفعل في ثقله ومعنى ذكر ان الاسم في اصل وضعه دال
على معنى واحد وليس بعامل فيما بعده والفعل ثقيل لانه دال على حدث وزمان ويلزمه الفاعل
ويتعدى الى الظرفين والحال والمفعول له والمفعول معه وبه وعند ما يتعدى الى ثلثة مفعولين
فلما كثر عليه كان ثقيلا الا يزاد عليه شي لان الزيادة ثقيل واما الخفيف فتحمل الزيادة كذا
ذكره الفكري في كتابه فان قلت ان التنوين قد دخل على لو وهو حرف الشرط في قوله الام على لو
ولو كنت عالما باذناب لعلم يقتنع اوايله قلنا ان الشاعر جعله اسما لانه اراد به كلام فهو فان قلت

Copyright © King Saud University